

المنحال قد استشهد ٠٠ كان فاخر بطلا حقيقيا من أبطال حرب الشعب ٠٠ يحفر الخنادق بأصابه ، ويتسلق كل الصخور ، ويزرع الالغام والدبابات تتقدم نحوه لكي يتأكد انها ستنفجر ، ويناام متقدما عن أول مقاتل من مقاتليه ٠٠ وأهم من ذلك كله أنه لا يشكر أبدا .

سألته مرة ٠٠ لماذا ؟

أجاب :

— كلما ساءت الامور أعد نفسي لان تصبح الامور أكثر سوءا .

وأذكر ان النقيب فاخر المنحال تدرّب على نوع جديد من الصواريخ لمدة ساعات فقط ٠٠ ثم انه بعد ذلك اطلق الصاروخ الاول فدمر دبابة للانعزاليين ، ثم أطلق الصاروخ الثاني فابتعد في التلال ٠٠ يومها فقط رأيت فاخر غاضبا ٠٠ وها هو يستشهد ٠٠ ولكنه ظل بيننا مثل الحالة ٠٠ أطلقنا اسمه على احدى التلال ٠٠ فصار اسمها تلة الشهيد فاخر ٠٠ وأطلقنا اسمه على المستشفى الميداني الذي جهزناه ، فصار اسمه مستشفى الشهيد فاخر . ولقد حاول كل واحد منا ان يبدو قويا وخاصة أمام المقاتلين الذين يعشقونه وفجعوا بموته ٠٠ لكن حين يحدث الموت ينظر الواحد ويتساءل :

— من منا سترتفع صورته على الجدار في المرة القادمة .

١٩٧٦/٧/١٣

لن تعود الاحراش ثانية .

هبّت خلال الايام الماضية رياح قوية في الجبل ، رياح كنا نشم معها رائحة الاحراش . ولقد قام السوريون في مطلع هذا الشهر بنسف جسر قبيع ٠٠ وقطع الطريق بالرشاشات والقصف المتواصل ٠٠٠ وهكذا صار الجبل دائرة مكتملة الحصار ، اتخذنا كافة الاحتياطات ، شكلنا لجنة من النساء في قرية كفر سلوان مهمتها تحويل أكياس الطحين ، الى أرغفة من الخبز ، وأصلحنا فرنا في المنطقة كان معطلا منذ فترة طويلة ٠٠٠ وكان نبيل وخليل ولؤي ومصطفى قد ثبتوا جذورهم فوق جبل الكنيسة وعلى امتداد سفوحه التي تصل الى احراش كفر سلوان ، والى قرية بوارج حيث أشرف نبيل وخليل على اعادة النهوض